



## من كان منكم بلا خطيئة

بقلم: علي سرهان

أتذكر تماماً أنني منذ كنت شاباً وفي سن المراهقة، قريباً جداً من العمل السياسي وأتذكر المظاهرات الطلابية التي شاركت وبكل فخر فيها سواءً تضامناً مع العمال أو مع الطلاب وحتى مع الحقوق السياسية، وكنت أدرك تماماً ماذا سيحل بي على نشاطي رغم صغر سني، وقد حددت في الثانوية من قبل مدير المدرسة على نشاطي هذا وواصلت المشوار في الجامعة واعتقلت ومنعت من السفر ٦ سنوات، ومع ذلك لم أتردد لحظة في مواصلة مشواري، ولم أفكر يوماً بأن ما حل بي هو نتيجة لخطيئة ارتكبتها حين عاقرت السياسة بل بالعكس هي التي صقلت شخصيتي .

وأنا أراقب المشهد اليوم في البحرين، لاحظت أن بعضاً ممن كانوا على المعارضة وتربوا في كنف الأحزاب اليسارية والإسلامية من كتاب، يحاولون التبرؤ من ماضيهم، وكأنهم لم يشاركوا في مسيرات أو مظاهرات أو حتى إصطدامات مع الأمن ويقومون بتفسير الأحداث في البحرين بطريقة ما أنزل الله بها من سلطان، رغم الحقيقة الفاقعة والواضحة وضوح الشمس.

نحن نقبل الاختلاف، بل نصر على الاختلاف، ولكن أن يصبح المسيل للدموع فلفلاً مطحوناً أو فلفلاً أخضر، وأن يستشهد علي جاسم لمشاركته في مسيرة ١٧ ديسمبر، ونسب ذلك هبوطاً في الدورة الدموية، وأن قوات الأمن وما تمارسه من بطش وعنف إنما هو تطبيق للقانون، وأن نترك الملفات الساخنة من غلاء معيشي وتجنيس سياسي وسرقات أموال وأراضي واغتصاب الدستور العقدي و.....، كل هذه الأسباب ونقول إن الأوضاع التي حدثت هي أجندة طائفية للبعض وتبعية للآخر؛ فتلك مغالطة للواقع .

أنا على اعتقاد بأن معظم هؤلاء الكتبة، قد أصابهم ما أصاب غيرهم في تلك الفترة من مآسي وحرمان، ولكن كانوا مصرين على الإمساك بمبادئهم، أما اليوم فإن كانوا يريدون التخلص من الماضي ويستغفرون أربابهم، فليفعلوا ذلك لكن دون رمينا بالحجارة.

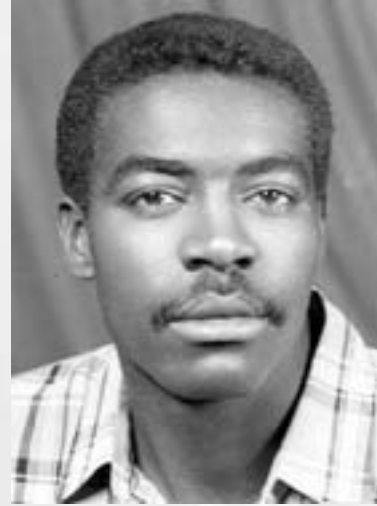


## الجميل الراحل أحمد حارب



### شعر: علي الشراوي

عن الكوخ اللي يتبرعم  
مثل قطرة ندى في تربة الحوره  
مر الجيل عقب الجيل ولا أحد يعلم بحاله أو بحوره  
يا بن حارب  
قليلين اللي عاشوا من عقب ما رحل قروا والا عرفوا  
صمتك  
قليلين اللي مدوا لك أياديهم وائته في الحزن غرقان  
على اللي بصير واللي صار  
يا بن حارب  
يا أجمل لحن في هالعمر عشناه  
علمنا:  
عصافير الفجر ما تدخل الغبشه بلا أصرار  
وعمر الليل ما يعطي الجفاف أزهار  
ومن يبغى يوصل أول الفرحة  
عليه يواصل المشوار  
تناقشنا عن الخطوه اللي بنرسمها  
لاول يوم من آيار  
وكيف واشلون نتجمع  
مثل فحم العمر نشعل سلام النار  
يا بن حارب  
إذا حضن القبر ملك  
وتراب الوطن ضمك  
مكانك في القلوب اللي ارتوت حيك يبقى حار



مثل ما ائته

ببتقى بخطوتك تحلم  
تشوف انسان ما تكسره حروف الوقت  
وتلاقي رفيع توحده بدربه مثل كل الحواس الخمس  
يا بن حارب  
يا المسافر مع أمواج الحياه في أحلك أيامك  
كنت اللي إذا سمع شعر تتكلم الأزهار في بهجه على  
أغصان ف أحلامك  
قليل اللي يعرفون انك المنثور مثل النور في دوامة  
الظلمه  
قليل اللي يعرفون انك المرفوع مثل الجوع في تقاحة  
الكلمه  
قليل اللي يفهمونك  
واللي عاشروك سنين ما كانوا يا بن حارب يعرفونك  
ولا يدرون ليش جببك المجنون للديره يلومونك  
يا بن حارب  
شربنا من مرازيم الدجي ما بين جده وسافره  
وعرفنا القلعه في أول خرايطها  
وقبل ما ندش زنازن جو  
رسمنا اشلون نتكاتب مع الأزهار في صحوة نهر فيروز  
وبأي صوره نرسم في الداوي نار أجمل من ضحك  
نيروز  
يا بن حارب  
يا جملة من وعد يرقص في غيم أسرار  
يا صوت القبط يسبح من فضا الحوره إلى الحاله  
يا همسة موجه للموجه

يا قامة رمح  
يا الراكض مثل نسمة شعر أقصى خلايا الرمح  
ومن جرح الصدر تروي البحر  
تروي النخل  
تروي خلايا الساب وتروي العين  
يا بن حارب  
يا رقصة غيمه في غبه نهر عطشان  
يا انسان جوف انسان  
تجمع في السيك الخضره كل ثالث ما بين اثنين  
غريبه ائته مثل موجه  
مشت في الريح  
وما يههما توصل وين  
غريب ائته مثل غربة جسد  
يحمل لكل أهل البلد قلبين  
يا بن حارب  
ائته التهوه مبعوطه برجفة هيل  
وائته الذبذبة المدفوعة بالأسرار  
في أرض النيل  
وائته القطره الحمرا  
من أمواج العرق طلعت  
على هيئة رعد في عالم الحوره  
وطلت في السما باقوى مطر يروي سما البحرين  
يا بن حارب  
يا المصاحب قمر للاحلام هاللي ما تشوفه العين  
عرفنا قلبك المفتوح مثلات القمر للشمس  
عرفنا مهجتك في أول الخطوات بين المدرسه والحبس  
عرفناك الوسيم اللي ملامح خطوته تدوزن مرايا  
النفس  
وفي كوخك  
على ايقاع آمال البشر صغنا ربيع الناس  
وفي شهقة عواطف تسحب الموجه إلى الساحل  
زرعنا للضحى أحلى شرارته  
وهندسنا الفعل في شارع العمال  
وهندسنا الفريج بطلته من قيد أهل الأمس  
يا بن حارب  
يا لصامت قبل ما يمتلي قلب الفريج بصمت  
يجوز ف هالعمر تمشي وتمر أجيال بعد أجيال  
يجوز تتحول الآمال  
يجوز تتغير الأشكال ولكنك يا بن حارب

تدعو «الديمقراطي» قرائها للمساهمة في الكتابة إليها والاشتراك في الحوارات حول الموضوعات المثارة على صفحاتها

العنوان البريدي:

ص.ب: ٢٨١٥

المنامة - مملكة البحرين

الإدارة والتحرير

هاتف: ١٧٧٢٢٠٠٠ - ٠٠٩٧٣

فاكس: ١٧٧٢٢٤٢٤ - ٠٠٩٧٣

الموقع الإلكتروني:

www.aldemokrati.org

العنوان الإلكتروني: admin@aldemokrati.org

للاعلان الاتصال

الموبايل: ٣٩٤٧٠٥٥ - ٠٠٩٧٣

هاتف: ١٧٧٢٢٠٠٠ - ٠٠٩٧٣

فاكس: ١٧٧٢٢٤٢٤ - ٠٠٩٧٣

رقم التسجيل:

٤٣٧ SND

الإخراج والتنفيذ: علي جواد